هذا الحديث بطوله وسياقه ... وتمامه في سنة الطبراني

فصل في بناء الجنة

وبناؤها اللبنات من ذهب ... وأخرى فضة نوعان مختلفان
وقصورها من لؤلؤ وزبرجد ... أو فضة أو خالص العقيان
وكذاك من در وياقوت به ... نظم البنا بغاية الاتقان
والطين مسك خالص أو زعفرا ... ن جابذا أثران مقبولان
ليسا بمختلفين لا تنكرهما ... فهما الملاط لذلك البنيان

فصل في أرضها وحصبائها وتربتها

والأرض مرمرة كخالص فضة ... مثل المراة تنالها العينان
في مسلم تشبيهها بالدرمك ... الصافي وبالمسك العظيم الشان
هذا لحسن اللون لكن ذا لطيب ... الريح صار هناك تشبيهان
حصباؤها در وياقوت كذاك ... لآلي نثرت كنثر جمان
وترابها من زعفران أو من الـ ... ـمسك الذي ما استل من غزلان

فصل في صفة غرفاتها

غرفاتها في الجو ينظر بطنها ... من ظهرها والظهر من بطنان
سكانها أهل القيام مع الصيام ... وطيب الكلمات والاحسان
ثنتان خالص حقه سبحانه ... وعبيده أيضا لهم ثنتان

فصل في خيام الجنة

للعبد فيها خيمة من لؤلؤ ... قد جوفت هي صنعة الرحمن
ستون ميلا طولها في الجو ... في كل الزوايا أجمل النسوان

يغشى

يغشى الجميع فلا يشاهد بعضهم ... بعضا وهذا لاتساع مكان
فيها مقاصير بها الأبواب من ... ذهب ودر زين بالمرجان
وخيامها منصوبة برياضها ... وشواطئ الأنهار ذي الجريان
ما في الخيام سوى التي لو قابلت ... للنيرين لقلت منكسفان
لله هاتيك الخيام فكم بها ... للقلب من علق ومن أشجان
فيهن حور قاصرات الطرف ... خيرات حسان هن خير حسان
خيرات أخلاق حسان أوجها ... فالحسن والاحسان متفقان

فصل في أرائكها وسررها

فيها الأرائك وهي من سرر ... عليهن الحجال كثيرة الألوان
لا تستحق اسم الأرائك دون ... هاتيك الحجال وذاك وضع لسان
بشخانة يدعونها بلسان فارس ... وهو ظهر البيت الأركان ذي

فصل في أشجارها وظلالها وثمارها

أشجارها نوعان منها ما له ... في هذه الدنيا مثال ذان
كالسدر أصل النبق مخضود مكان ... الشوك من ثمر ذوي ألوان
هذا وظل السدر من خير الظلال ... ونفعه الترويح للأبدان
وثماره أيضا ذوات منافع ... من بعضها تفريج ذي الأحزان
والطلح وهو الموز منضود كما ... نضدت يد بأصابع وبنان
أو أنه شجر البوادي موقرا ... حملا مكان الشوك في الأغصان
وكذلك الرمان والأعناب ... والنخل التي منها القطوف دوان
هذا ونوع ما له في هذه ... الدنيا نظير كي يرى بعيان

Copyright © King Saud University